مجلة قضايا تاريخية

العدد 17 *** جوان 2022

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

The المجابهة الشعبية لمشروع قسنطينة ، مظاهرات 11 ديسمبر 1960 أنموذجا

popular confrontation of the Plon Constantine, the demonstrations of 11 December 1960 as a model

د/ عمر جفال

كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

جامعة الأغواط –الجزائر –

djeffalomar@gmail

الملخص : في إطار تنفيذ مهمة القضاء على الثّورة الجزائرية عمل الجنرال ديغول منذ المجيء به لحكم فرنسا سنة 1958 على تنفيذ سياسة قائمة على فصل جبهة التّحرير الوطني عن الشّعب الجزائري، وذلك بالمزاوجة بين ترهيب الشّعب الجزائري بتقتيله وتشريده من جهة، ومن جهة أخرى محاولة كسب ودّه بتوزيع الأراضي الفلاحية والسكنات وتوفير مناصب الشّغل له، وبعد انقضاء عامين أي سنة 1960 حل بالجزائر؛ ليرى ثمار سياسته، لكنّه فوجئ بخروج الشّعب الجزائري في مظاهرات حاشدة مسقطة كل المشاريع الّتي سهر على تنفيذها، والّتي خصها بكثير من العناية والأموال.

الكلمات المفتاحية : ديغول ، جبهة التحرير الوطني ،مشروع قسنطينة ، مظاهرات 1960

Abstract:

As part of carrying out the task of eliminating the Algerian revolution, General de Gaulle has been working since coming to power in France in 1958 to implement a policy based on the separation of the National Liberation Front from the people Algerian people by combining the intimidation of the Algerian people by killing and displacing them on the one hand and on the other hand an attempt to win it by distributing agricultural land and housing and providing them with jobs, and after two years, i.e. 1960, he arrived in Algeria to see the fruits of his policy, but he was surprised by the outflow of the Algerian people in mass demonstrations that abandoned all the projects he was monitoring for their implementation and the distinguished with great care and money

Keywords: De Gaulle , The National Liberation Front, Constantine plan, The 1960 demonstrations.

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

- **مقدمة:**

في إطار خططه للقضاء على الثّورة الجزائرية لجأ الجنرال ديغول إلى تنفيذ استراتيجية فصل الشّعب عن جبهة التّحرير عن طريق مشروع قسنطينة سنة 1958 ، لكن معظم الشّعب ـ وبتوعية وتوجيه من جبهة التّحرير ـ أدرك أهدافه الحقيقية، فلم ينسق خلفه، وتصدّى له بأشكال مختلفة، من بينها خروجه في مظاهرات ديسمبر 1960 معلنا فيها تمسكه بجبهة التّحرير الوطني، ودعمه الكامل للثّورة التّحريرية.

في هذه المداخلة سنحاول تسليط الضّوء على العلاقة بين مشروع قسنطينة، ومقاومة الشّعب له من خلال مظاهرات ديسمبر 1960.

وللإحاطة بالموضوع وضعنا الخطّة التّالية :

1-سقوط الجمهورية الرابعة ومجيء ديغول للحكم.

2-سياسة ديغول للقضاء على الثّورة.

3-مشروع قسنطينة.

4-مظاهرات 11 ديسمبر 1960.

5-الخاتمة

1- سقوط الجمهورية الرابعة ومجيء ديغول للحكم :

اندلعت الثّورة الجزائرية ضدّ الاستعمار الفرنسي في أول نوفمبر من سنة 1954 تحت قيادة جبهة التّحرير الوطني، والتف الشّعب الجزائري حولها.

وصدق بذلك قائد الولاية الخامسة "العربي بن مهيدي" حين قال: "ألقوا بالثّورة إلى الشّارع فإنّ الشّعب سيحتضنها". فتوحدت كلمة معظم الشّعب الجزائري لأول مرة منذ استعمار فرنسا لأرضهم.وقامت جبهة التّحرير الوطني بتعبئة الشّعب الجزائري من أجل القضية الوطنية، وذلك عن طريق مجاهديها ومحافظيها

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

السياسيين؛ وجريدتها "المجاهد" وإذاعتها الّتي كانت أحد ركائز ووسائل توصيل الخطاب الثوري للجماهير الشّعبية بكل فئاتها.[1]

حاولت الجمهورية الفرنسية الرابعة بكل وسائلها أن تقضي على الثّورة ولم تستطع، فاستنجد أوروبيو الجزائر بأقوى شخصية فرنسية برزت في الحرب العالمية الثّانية وهو الجنرال ديغول، وقد كتبت صحيفة الحياة الفرنسية أنّ ديغول وحده القادر على إعادة سلطة الدّولة.[2]

ففي 13 مايو 1958 تمرد جنرالات فرنسا بالجزائر على قادة باريس، ونادوا بالجنرال ديغول رئيسا مقابل إنهاء تمردهم، وأعلن الجنرال "ماسو" من شرفة مبنى الحكومة في الجزائر العاصمة، أنّ هذه الأخيرة لم تعد تحت سلطة باريس، وناد ى بحياة ديغول تحت هتافات عشرات الآلاف من المستوطنين، ليأتي الرد سريعا من الجنرال ديغول بقبول تلبية أي نداء من أجل إنقاذ فرنسا من انهيار مؤكد.[3] وتحت ضغط الجيش الفرنسي الّذي انتقل من الجزائر وعسكر في جزيرة كورسيكا استعدادا لاجتياح باريس في حالة عرقلة البرلمان تسليم السلطة لديغول.. استدعى الرئيس الفرنسي "رينيه كوتي" الجنرال "ديغول" لتولّي رئاسة الحكومة الفرنسية في الفاتح من جوان 1958، مدعما إياه بصلاحيات استثنائية لمدة 6 أشهر، ثم كلّفه بإعداد دستور جديد للجمهورية الفرنسية الخامسة.[4]

2-سياسة ديغول للقضاء على الثّورة :

للقضاء على الثورة جاء ديغول بتصور يختلف عن مناصريه المتعصبين الّذين جاؤوا به إلى الحكم، فقد فهم جيدا بأنّ العنصر الحيوي الّذي تعتمد عليه معاقل الثورة هو "الشّعب نفسه"، فالأمر يتعلّق بحرب ثورية يخوضها الشّعب.[5] و بنى تصوره بعكسه فكرة "ماوتسي تونغ" mao zedong القائلة: "يجب أن يكون الجيش الثّوري بداخل الشّعب مثل السمكة بداخل الماء".[6] ولأجل هذا فالضربات العسكرية الموجهة للثوار لن تتمكّن من القضاء عليهم لوحدها، والقضاء عليهم يستلزم مواصلة الضربات مع العمل على فصل الشّعب عن الثورة بإقامة محتشدات لمنع الثّوار من الدّعم اللّوجيستيكي من قبل الفلاحين هذا من جهة، ومن جهة أخرى إقامة مشاريع اقتصادية، اجتماعية، سياسية لجذب الشّعب نحو فرنسا ونبذه لجبهة التحرير.

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

على هذا الأساس تم وضع عدة مشاريع تعتمد على الترهيب والترغيب، وسنحاول التركيز على مشروع قسنطينة خاصة وموقف الشعب الجزائري منه.

2- مشروع قسنطينة :

بعد تنصيبه رئيسا للحكومة بسلطات استثنائية بعيدة عن مساءلة البرلمان، وقبيل تبوءه منصب رئيس الجمهورية، زار ديغول الجزائر وتجول في أغلب المناطق المشتعلة بالثورة مخاطبا سكّانها المحلّيين والأوروبيين على سواء، شارحا لهم سياسته الجديدة القائمة على منح السكّان الجزائريين حقوقهم الطّبيعية. وفي ختام جولاته اختار مدينة قسنطينة مهد الحركة الإصلاحية وإحدى قلاع الثورة ليعلن فيها يوم03 أكتوبر 1958 عن مشروع خطّة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر أو ما يعرف "بمشروع قسنطينة".

مشروع قسنطينة هو مشروع يمتدّ من سنة 1959 إلى سنة 1964، بميزانية قدرت بألفي مليار أي 400 مليار فرنك فرنسي لكل سنة. أُسندت مهمة تنفيذ المشروع إلى بول ديلوفرييه Paul Delouvrier، وهو مفتش مالي شغل عدة مهام في مكاتب وزارية مختلفة للجمهورية الرابعة.

يتضمن المشروع النّقاط التّالية:

- توزيع 250 ألف هكتار من الأراضي الزراعية على الفلاحين الجزائريين.
- إقامة 250 ألف وحدة سكنية لمليون نسمة من الجزائريين.[7]
- فتح مناصب العمل للجزائريين بفرنسا بنسبة 10%.
- فتح 400.000 منصب عمل جديد خلال السنوات الخمس المقبلة.
- القضاء التّدريجي على الفروق في المستوى المعيشي بين الجزائر وفرنسا، وضمان تعايش سلمي بين الأوربيين والجزائريين.[8]
- تخصيص 10% من الوظائف العليا للجزائريين.
- تحقيق المساواة في الأجور بين المسلمين والأوربيين وفق شبكة الأجور المعمول بها في فرنسا.
- توفير مقاعد للدراسة ما بين 500 و 800 ألف لأبناء الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

- بناء المدارس والمراكز الصحية.
- إقامة قاعدة للصناعة الثّقيلة والخفيفة.
- العمل على إنجاز شبكة للطّرق عبر الأراضي الجزائرية.

كما وعد الجزائريين بتنظيم انتخابات خلال شهرين في الجزائر وفرنسا، وتخصيص ثلثين من الوعاء الانتخابي للجزائريين،وكل هذا سيؤدي إلى تغيير إيجابي للشّعب الجزائري كلّه، كما اُعتبر المشروع إنجازا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا عظيما لا يمكن لدولة أن تقوم به غير فرنسا[9].

1.3 أهداف مشروع فسنطينة

كان مشروع قسنطينة يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف الّتي يمكن اختصارها على النّحو التّالي:

أ- **الأهداف السياسية:**

- تخلي الشّعب عن الثّورة بعد تحسين ظروفه المعيشية، وبالتّالي الإضعاف السياسي لجبهة التحرير الوطني.
- تقليل الفوارق بين الشّعب الجزائري والكولون لتحقيق فكرة الإدماج.
- خلق قوة ثالثة متكونة من البرجوازية الجزائرية المرتبطة مصلحيا بفرنسا لمنافسة جبهة التحرير الوطني، وما يوضح هذا الجانب هو التعليمات التي أصدرها بشأن الانتخابات التي كان يجري الإعداد لها في 14 أكتوبر 1958 .. قائلا: "إنّ المصلحة العليا للبلد تحتم أن تتم الاستشارة في ظروف من الحرية والجدّية المطلقة، وأن تظهر قوائم انتخابية تمثّل كل الاتجاهات – أقول كل الاتجاهات – يجب أن يكون في استطاعة كل الآراء أن تعبر عن رأيها، وأن تساهم في الحملة الانتخابية مهما كانت برامجها، بما فيها التي تتعلّق بنظام الجزائر أو مصيرها السياسي، ولا يستبعد من ذلك إلا العناصر الّتي تساهم في العمل الإرهابي،وتقع تبعا لذلك تحت طائلة المتابعة الجنائية".

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

ب- **الأهداف الاقتصادية :**

- ربط الاقتصاد الجزائري بالاقتصاد الفرنسي .[10]

لإنجاح المشروع قامت فرنسا بإنشاء لجان الدعاية للمخطط، فتم تأسيس لجنة الإنقاذ الشعبي "تحمل السلاح وتتكفل بتهدئة النّاس وإقناعهم بأهمية مشروع قسنطينة للخروج من الوضعية المزرية التي يعيشون فيها وأنّ جبهة التحرير هي من زادت من معاناتهم".. كما قامت بتنصيب الجزائريين في مناصب إدارية مثل رؤساء البلديات، نواب، مفوضون عامون وخاصون.. وكلهم يوالون الاستعمار ويساهمون في إنجاح المخطط.

- تنصيب لجان اجتماعية عملها التّدخل لدى السلطات الفرنسية لإطلاق صراح المساجين بهدف التأثير في نفسية السجين وأقاربه لإظهار صورة فرنسا غير الإنسانية.[11]

3-الموقف الشّعبي من مشروع قسنطينة :

قام الجنرال ديغول بزيارة للجزائر شهر ديسمبر 1960 بهدف تقدير قوة الجبهة الفرنسية المعارضة لسياسته في الجزائر، ومقدار شعبيته لدى الجزائريين المسلمين.[12]

في 9 ديسمبر حل"الجنرال ديغول" بعين تموشنت برفقة كاتب الدولة"لويس جوكس"Louis jox، ووزير الإعلام لويس فرموارLouis Ferremoireوبعض الجنرالات منهم: "إيلي Eloy، أولي Olie والكاتب العام "للالزيجوفراي دوكورسال"المكلف بالشؤون الجزائرية.[13]

ألقى كلمة على جمع من الأوروبيين والجزائريين في دار البلدية، حاول فيها استمالة الطرفين وإقناعهم بفكرة الجزائر جزائرية.[14] لكنّه فوجئ بصيحات مناهضة لسياسته كان ينادي بها متطرفون من الكولون، معبرين عن رفضهم لأي مبادرة ترمي إلى تحسين ظروف الجزائريين، بعدها تلاشت أصواتهم وسط تعالي أصوات تنادي "الجزائر مسلمة" أو"الجزائر مستقلة" ورفع العلم الجزائري، ثم سرعان ما حدثت مناوشات بين الكولون والجزائريين تطورت إلى مصادمات قامت على إثرها الشرطة الفرنسية باعتقال عدد من المتظاهرين الجزائريين.

وحسب ما جاء في مذكرات لخضر بن طوبال، فإنّ مظاهرات عين تيموشنت كانت عفوية وغير متوقعة من الحكومة المؤقتة أو من قادة الولايات.[15] وأظهرت مظاهرات عين تموشنت وجود ثلاث تيارات في الجزائر :

– المعمرون المناهضون لسياسة ديغول وحاملين لواء "الجزائر فرنسية.

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

– أنصار ''الديغولية'' من الفرنسيين والجزائريين المقتنعين بسياسته من البرجوازيين وبعض البرلمانيين، شعارهم ''الجزائر جزائرية.''

– التيار الوطني تمثله الجماهير الشعبية التي دخلت حلبة الصراع بقوة كتعبير عن رفضها للمشروعين الأولين في مظاهرات يوم 11 ديسمبر 1960، عبرت خلالها عن تمسكها بقيادة الثورة واستقلال الجزائر، شعارهم '' الجزائر عربية مسلمة''

ما يهمنا من التيارات الثلاث في هذه المداخلة هو التيار الشّعبي، فبمجرد سماعه لأخبار عين تموشنت حتى عمت المظاهرات باقي الجزائر، ففي 11 ديسمبر انطلقت المظاهرات من حي بلوزداد بلكور سابقا؛ لتتوسع سريعا إلى كافة أحياء العاصمة، ثم امتدّت إلى: "وهران، عنابة، بليدة، تيبازة، شرشال، سيدي بلعباس وقسنطينة".[16]

تفاجأ الفرنسيون بالكثافة الشعبية والتنظيم المحكم للمظاهرات، فتعاون الكولون والسلطات العسكرية الفرنسية على قمعها بقوة السلاح؛ ممّا أدى إلى سقوط القتلى والجرحى إلى جانب الاعتقالات العشوائية، فحسب الإحصائيات الجزائرية فقد بلغ عدد الشهداء 800 شهيد وأكثر من 1000 جريح، واعتقل أكثر من 1400 جزائري .أما إحصائيات الجانب الفرنسي فقد قدّمت أرقاما مغايرة هي كالآتي : 123 شهيد و400 جريح و600 معتقل.[17]

بقيت المظاهرات مستمرة إلى غاية 16 ديسمبر؛ حيث أمرت جبهة التحرير بوقفها وأعلنت الحكومة المؤقتة في بيان لها: "إنّ المظاهرات قد أعطت البرهان على تعلّق الجزائريين بجبهة التحرير والاستقلال.

4-نتائج مظاهرات 11 ديسمبر1960 :

مظاهرات 11 ديسمبر كانت بمثابة استفتاء شعبي على الاستقلال، وعلى رفض مشروع قسنطينة، وأكّدت على تلاحم الشّعب الجزائري وتماسكه وتجنّده وراء مبادئ جبهة التحرير الوطني، للقضاء على سياسة ديغول الجديدة المتمثلة في فكرة'' الجزائر جزائرية'' و فكرة المعمرين ''الجزائر فرنسية''.

– قال فرحات عباس عن مظاهرات ديسمبر1960 : "هذه الأيام الثّلاث الطويلة تحمل في تاريخنا اسم أيام المجد، لقد كانت أفضل من خطاباتنا ومن معارك الجبال، لقد بينت أنّ الشعب الجزائري مصمم على أن يعيش حرا أو يموت.[18]

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

- حقّق المشروع بعض النتائج الاقتصادية؛ إذ بنيت المساكن ووزعت بعض الأراضي الزراعية، أما سياسيا؛ فلم يحقق شيئا بسبب إعراض الشعب الجزائري عنه، كما أنّ جبهة التحرير الوطني هدّدت بقتل كل من يحاول الاستفادة منه؛ ممّا جعل ديغول يوقف العمل به سنة 1961.[19]
- وقّعت مظاهرات ديسمبر 1960 نهايته المحتومة، وظل التّخوُّفُ في أن يفرض على الجزائر حلٌّ على الطريقة التونسية أو الطريقة الإفريقية، يستبعد كلّا من جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني.[20]
- أدرك الشعب الجزائري أنّ هدف مشروع قسنطينة هو إفشال الثورة عن جيش التحرير الوطني لتسهيل إدماجه مع فرنسا.
- فشل ديغول في سياسة احتواء الشعب الجزائري بل زادت وتيرة المواجهات في مختلف مناطق الجزائر؛ ممّا جعله يقول لقد سمحت لي هذه الزيارة بإدراك المعيار الحقيقي للقضية الجزائرية، ثم أضاف قائلا:"إنّ هذا الوضع لا يمكن أن يجلب لبلادنا سوى الخيبة والمآسي والخلاصة أنه حان الوقت للانتهاء منه".[21]
- بعد اندلاع الثورة لم يكن الشّعب الجزائري في حاجة إلى الإصلاحات والمشاريع، بل أصبح همه التخلّص من الاستعمار الفرنسي.
- الطبقة المثقّفة في الجزائر الّتي كان يعول ديغول على جذبها خيبت آماله، فقد أدركت ألاعيب ديغول الّذي خصص ميزانية ألف مليار فرنك فرنسي سنويا للقضاء على الثورة و200 ألف فرنك لمشروع قسنطينة.
- المشروع جاء متأخرا وفي ظروف دولية وداخلية كانت كلّها لصالح الثورة.[22]

خاتمة

نخلص بعد العرض المقدم إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن إجمالها في النقاط التالية:

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

- شدة معناة الشعب الجزائري وجبهة التحرير من سياسة ديغول حيث كانت تلك الفترة فترة دماء ودموع بسبب كثرة دماء الجزائريين المراقة على أيدي جنرالات ديغول وكثرة المشرين من بيوتهم وقراهم
- تحطم أسطورة ديغول أمام قوة الثورة الجزائرية وتراجع مكانته لدى الفرنسيين
- شدة إيمان الشعب الجزائري بجبهة التحرير وتعلقه بها أفشل مناورات ديغول الخبيثة

الهوامش :

[1] – خليفي عبد القادر, "القول،المرأة والثورة التحريرية"، مجلة إنسانيات, العدد 25-26 | 2004, ،ص77

[2]– سعدوني بشير ، "مظاهرات 11 ديسمبر 1960 "، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،المجلد 2 العدد 3، 2014 ، ص308

[4]– عاشور نبيل ، لماذا فشل ديغول في عزل الثورة الجزائرية بالاقتصاد؟ ، https://www.aljazeera.net 2019/7/8 ، اطلع عليه يوم 2021/11/25

[5] - دحو جربال ، "آثار مظاهرات ديسمبر 1960 على الثورة في معاقلها", ترجمة عبد الحميد بورايو NAQD, ، المجلد2 ن العدد2، 2010

[6]– Michel Cornaton, Les Camps de regroupement de la guerre d'Algérie. L'harmattan, 158Paris 1998. P

[7]– بشير سحولي ، "الحرب النفسية الفرنسية في موا جهة الثورة من خلال خطابات ديغول ، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية"، المجلد 6 العدد 12 ،2020 ،ص79- 80

[8]– سعدوني بشير ، المرجع السابق ،ص 309

[9]– سحولي بشير ،" الحرب النفسية الفرنسية في مواجهة الثورة من خلال خطابات ديغول " ، المجلّة الجزائرية للبحوث والدّراسات التاريخية، المجلد 6 العدد 12 ،2020،ص80

[10]– Maïté Rungis,L'économie algérienne et le plan de Constantine, Esprit ,No. 291 1 , 1961 , ,p60

[11]– بن النوي مصطفى مرادة ، مذكرات ،شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى ، ط2 ،2014،ص184-185

[12]– شارل روبارت أجرون ، تاريخ الجزائر المعاصر، ترجمة عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت –باريس ،1982 ،ص179

[13]– قنطاري مُحَمَّد ،" مظاهرات ديسمبر أسبابها وقائعها نتائجها "، مصادر تاريخ الجزائر المعاصر ، المجلد 2 العدد 3، ص35

[14]– سعدوني بشير ، المرجع السابق، ص 314

[15] – دحو جربال, المرجع السابق، ص37

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

[16]- للتوسع أكثر انظر مُحَمَّد قنطاري ، المرجع السابق ، ص 46-53

[17]- قنطاري مُحَمَّد ،المرجع السابق ، ص54-55

[18]-FerhatAbbas ,autopsied'UNguerre ,Alger –livres éditions,Alger2009,p289-290

[19]- سعيد وني ناصر الدّين ،مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، دار الغرب الإسلامي 2000، ص 75

[20]- دحو جربال, المرجع السابق ، ص37

[21]- سعدوني بشير ، المرجع السابق، ص317

[22]- Maïté Rungis,op.cit.pp.43-64

قائمة المصادر والمراجع :

- بن النوي مصطفى مرادة ، مذكرات ،شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى ، ط2 ، 2014

- جربال دحو ، "آثار مظاهرات ديسمبر 1960 على الثورة في معاقلها ", ترجمة عبد الحميد بورايو، NAQD, المجلّد2 ،العدد2، 2010

- خليفي عبد القادر ،" القول، المرأة والثورة التحريرية "،مجلة إنسانيات, العدد 25-26 | 2004,

- شارل روبارت أجرون ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ترجمة عيسى عصفور ، منشورات عويدات ، بيروت –باريس ،1982

- عاشور نبيل ، لماذا فشل ديغول في عزل الثورة الجزائرية بالاقتصاد؟ ، https://www.aljazeera.net 2019/7/8 ، اطلع عليه يوم 2021/11/25

- قنطاري مُحَمَّد ،" مظاهرات ديسمبر أسبابها وقائعها نتائجها "، مصادر تاريخ الجزائر المعاصر ، المجلّد 2 العدد 3

- سحولي بشير ،" الحرب النفسية الفرنسية في مواجهة الثورة من خلال خطابات ديغول ،المجلّة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية" ، المجلّد 6 العدد 12 ،2020

تاريخ الإرسال: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/06/22 تاريخ النشر: 2022/06/29

-سعدوني بشير ، "مظاهرات 11 ديسمبر 1960 "، مجلّة الحكمة للدراسات التاريخية ، المجلّد 2 العدد 3، 2014

-سعيدوني ناصر الدين ، مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية ، دار الغرب الإسلامي 2000.

-Cornaton Michel, Les Camps de regroupement de la guerre d'Algérie. L'harmattan, Paris 1998.
- Ferhat Abbas ,autopsie d'UN guerre ,Alger –livres éditions, Alger2009.
-Maïté Rungis, L'économie algérienne et le plan de Constantine, Esprit , No. 291 1 , 1961